جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم المحاسبة والعلوم المالية

السنة الجامعية: 2023 – 2024
المستوى: ماستر 2
التخصص: محاسبة/ تدقيق
المدة: 1 سا و 30 د

يوم 2024/05/11

امتحان الدورة العادية في مقياس منهجية البحث العلمي

السؤال الأول: (7 نقاط)

من شروط التطبيق السليم لمنهجية البحث العلمي الالتزام بالخصائص العلمية المعتمدة أكاديميا في إعداد البحوث المختلفة. ناقش (ي) هذه العبارة بطريقة منهجية.

السؤال الثاني: (7 نقاط)

حدد (ي) مع الشرح والتحليل الحالات المختلفة في تطبيق المفاهيم ذات العلاقة بالفرضيات، والفروض، مع تدعيم الإجابة بأمثلة.

السؤال الثالث: (6 نقاط)

اشرح (ي) منهجيا ، من حيث الشكل والمضمون، مختلف الأخطاء الشائعة عند اختيار موضوع البحث.

الأستاذ/ عبدالجليل بوداح

بالتوفيق

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم المحاسبة والعلوم المالية

السنة الجامعية: 2023 – 2024
المستوى: ماستر 2
التخصص: محاسبة/ تدقيق
المدة: 1 سا و 30 د

يوم 2024/05/11

الإجابة النموذجية لامتحان الدورة العادية في مقياس منهجية البحث العلمي

الإجابة على السؤال الأول: (7 نقاط)

- تعتبر المعرفة بالنسبة للإنسان ضرورية، فمن دونها لا يستطيع الوصول إلى الحقائق التي تساعده على فهم المسائل والمشكلات التي يواجه بها يوميا. وبإيجاز يمكن التمييز بين نوعين من المعرفة : المعرفة العامة ، والمعرفة العلمية الدقيقة. أما الأولى فتقوم على أساس احتكاك الفرد بالآخرين في المجتمع وعلى مدى قدرته على تكوين انطباع عام على الموضوع الذي يشغله ويعنيه. بينما تقوم المعرفة العلمية الدقيقة على أساس المنهجية الواضحة لدراسة موضوع ما تساعد على تحليل دقيق وفهم عميق للأدلة ولشواهد المتاحة والمتوفرة.
- كما يمكننا من خلال مفهوم المعرفة التمييز بين بين نوعين من المعرفة : المعرفة الحسية والمعرفة التأملية. أما الحسية فهي التي تصنف ضمن المعرفة المبسطة التي تكون حجج الإقناع فيها متاحة ومتوفرة وقارة. في حين أن المعرفة التأملية لها بعد فلسفي يرتبط بالنضج الفكري والتعمق في دارسة الظواهر الموجودة ، حيث أن مضمون تحليل الأحداث والأحداث المدروسة يوجب فن الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتمحيص.

ومن الخائص العلمية التي يتميز بها العلم الدقيق أو التأملي ما يلي
1- الموضوعية
2- الاعتماد على مقاييس معينة ومحددة
3- الانفتاح العقلي والقدرة على توضيح الطريقة التي يتم بها التوصل إلى النتائج الهادفة
4- ضرورة التأني والابتعاد عن عن إصدار الأحكام المرتجلة.
5- الابتعاد عن الجدل العقيم.
-

الإجابة على السؤال الثاني: (7 نقاط)

إن الانطلاقة الأساسية نحو بناء فرضية تكون من خلال القدرة على تحديد الإشكالية المراد معالجتها للموضوع العلمي المختار. ويختلف مفهوم الفرضية عن الفرض في كون هذا الأخير يعبر عن الافتراض الذي يوضع كأساس لإثبات نظرية ما. أي أن الفرض يعد بمثابة الشروط الاستثنائية لإقامة نظرية ما أو تثبيت قانون ما لتفسير ظاهرة معينة. أما الفرضية فهي عبارة عن سؤال مؤقت لإجابة سيتم التحقق منها بعد البحث. وتكون الفرضية ذات قيمة إذا استطعنا اختبارها بالوسائل الرياضية والإحصائية. وقد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بعدة فرضيات عبارة عن أسئلة تتحدد من خلالها المتغير المستقل (السبب) والمتغير التابع (النتيجة).

ومن الأسس الوجب الاخذ بها عند بناء الفرضية ما يلي
- تحديد الإشكالية الرئيسية من خلال سؤال رئيسي دقيق ومختصر
- في حال وجود أسئلة فرعية فقد يحتاج الباحث إلى فرضيات فرعية
- أن تكون الفرضية متصلة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية
- صياغة الفرضية بطريقة تكون قابلة للاختبار لمعرفة مدى صحتها من خطئها
- يجب أن تكون العبارات التي تصاغ بها الفرضية مبسطة ليسهل معها استخراج المتغيرات والربط بينها
- الإيجاز والوضوح
- أن تتصف الفرضية بالشمولية وأن تكون لها القدرة على الربط بينها وبين النظريات السابقة
- تفادي وضع الفرضيات للقضايا الفلسفية لأنه يصعب اختبارها في كثير من الأحيان
- اعتماد الباحث على فرضيات متعددة محتملة بدلا من واحدة وواحدة فقط للتحكم أكثر في جوانب البحث والإحاطة به.

ومن الأمثلة التي يمكن إدراجها بخصوص صياغة الفرضية ما يلي
- من الصعب صياغة فرضية تقوم على جدل فلسفي مثل القضايا الأخلاقية وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بمواضيع محددة. ذلك أن معالجة الجانب الأخلاقي يرتبط بثقافة المجتمع والمعتقدات السائدة، وبالتالي ما هو مقبول لدى ثقافة ما، فهو غير كذلك في مجتمع مختلف ثقافيا.

- عند صياغة فرضية في شكل متغير مستقل ومتغير تابع، يتطلب الأمر التحديد الدقيق، مثل علاقة التضخم بالدخل، أو علاقته بالنمو الاقتصادي. فالعلاقة موجودة ولكن التحديد الدقيق لابد وأن يتبع الإشكالية. فالتضخم أنواع بمعنى أن الأسباب متنوعة. كما أن للدخل أنواع وتعاريف مختلفة.

أما ما يتعلق بالفرض أو الفروض، فهي عبارة عن افتراضات تصمم من خلال متغيرات تثبت أو تهمل لأجل إنجاح نموذج ما ليعبر عن ظاهرة ما بشكل مبسط ومفهوم. فمثلا الوصول إلى معرفة عتبة المردودية لمجموعة من المؤسسات بطريقة أكاديمية لابد وأن يتم وضع جملة من الفروض من بينها ثبات الأسعار الأولية التي تكون وراء تحديد الكلفة وأسعار المنتجات التامة. ومن الأمثلة أيضا نظرية ريكاردو للمبادلات التجارية التي كانت أساسا لموضوع الميزة التنافسية للسلع محل المبادلة تفترض عدم إمكانية رؤوس الأموال فيما بين الدول. بعبارة أخرى يعبر الفرض عن أحد الشروط أو الاستثناءات التي نتوقف عندها من أجل قبول نظرية ما.

الإجابة على السؤال الثالث: (6 نقاط)

تتطلب عملية إعداد المذكرات العلمية الماجيستير (الماستر) أو الدكتوراه ضرورة التقيد بالمنهجية العلمية، وتتضمن شقين أساسيين. أما الأول فيتمثل في المنهجية العلمية الشكلية، أما الثاني فله علاقة بالمضمون. لكن الملاحظ أن عملية الاختيار وفق المعايير والقواعد والشروط قد تتخللها الكثير من الأخطاء تعود بالأساس إلى إهمال الباحث [أحد هذين الشقين، أو عدم قدرته في تطبيق القواعد المعمول كما يجب، أو لصعوبة الموضوع بالنسبة للباحث.

ومن الأخطاء الشائعة مايلي:

من الناحية الشكلية:

- نقص المعلومات بخصوص موضوع البحث .
- اعتماد مراجع ذات مصداقية ضعيفة، أي غير محكمة تحكيما أكاديميا وعلميا صحيحا.
- عدم القدرة على ترتيب المراجع والمصادر بطريقة صحيحة ،
- عدم الإلمام بلغة أجنبية تساعد على توسيع مدارك الفهم للموضوع
- معالجة موضوع تم استهلاكه من حيث البحث.

أما من ناحية المضمون فالأمر يتلخص في الناصر التالية:

- عدم القدرة على اختيار العنوان بشكل صحيح يعكس محتوى الأطروحة. كما قد يكون العنوان ليس من الاختصار بمكان ما يؤدي إلى ضياع الباحث في فهم حقيقة البحث.
- الاختيار الخاطئ للفرضيات، أو عدم الالتزام بالعلة والمعلول، أي تحديد السبب والنتيجة، بطريقة مختصرة وواضحة.
- الركاكة في الأسلوب، للتعبير عن الأفكار مما يغيب فيها شخصية الباحث من عملية البحث.
- غياب الاتساق ما بين الأفكار من خلال الإشكالية المقترحة.
- ضعف الدراسات الأدبية السابقة، وعدم القدرة على إبراز الشيء الجديد الذي يتضمنه البحث على مستوى الدراسة وخصوصا إذا تعلق الأمر بالمواضيع ذات الصلة بالبحث.
- عدم القدرة على اختبار الفرضيات بشكل صحيح ما قد يجعل نتائج البحث كلها قليلة الفائدة أو عديمة المصداقية.
- عدم القدرة على صياغة الإشكالية بطريقة تعكس حقيقة ما يود الباحث الوصول إليه.

الأستاذ/ عبدالجليل بوداح